

معرض "ابواب مفتوحة" لريكاردو مبارك في باريس

"لكل انسان فنه، بقدر ما للفن له من ذاته"، هذا القول للرسام التشكيلي اللبناني الشاب ريكاردو مبارك، سوف يجسده بعمل طوال شهرين ونصف (لغاية ١٥ تشرين الثاني) في غاليري جيسلان مولله ثييفيل Chislain Mollet - Vieville في باريس.

يرتكز عمل ريكاردو مبارك (الحائز العام ١٩٩٨ دبلوم الدراسات السينمائية والتقنية السمعية - البصرية، فرع الخلق الالكتروني في باريس) على تنظيم لقاءات مع اشخاص قبلوا ان يكونوا مهئين لواحدة او اكثر من هذه اللقاءات مع اختصاصيين في الفن على اختلافه، وخصوصا السمعي البصري.

يقول: "بين هؤلاء الاشخاص يكمن العمل الفني الذي اجد نفسي عبره. انا لا اضع هذه اللقاءات ضمن موضوعات معينة. محتوياتها يحددها الاشخاص الذين يلتقون. وهنا يكمن عملي في تسهيل وجود العمل الفني انطلاقاً من هذه اللقاءات التي هي في مثابة "ابواب مفتوحة" يتعرف فيها الجمهور الى جوهر تفكير الفنان ويشاركه طرق عمله وأفكاره بغية ايجاد عمل فني متكامل بين الفنان وبين الجمهور".

هكذا يحدد ريكاردو مبارك عمله الفني، معتبرا ان "الحشرية التي يثيرها عبر اللقاء بالآخر، تتوق الى ايجاد ابواب مفتوحة في مجتمع نعتقد احيانا انه مغلق. هذا يعني انني اشجع طوعية كل شخص تجاه الفن. هذه الطوعية يمكن ان تكون معبرة في البدء فرضيا بواسطة البريد الالكتروني، ثم تتحول تبادلا على طريقة مواجهة الفكرة او العلاقة الحميمة".

يهدف ريكاردو مبارك عبر تنظيمه "الابواب المفتوحة" هذه الى ايجاد نوع من الاتصال المباشر يؤثر على العلاقات الاجتماعية عبر توفير شروط اتصالات محددة بمسيرة فنية.

هذا العمل يظهر عبر جمهوره: انه يبقى دائما مشروطا بطريقة عيش كل واحد من افراد هذا الجمهور، ينقل اليه هذا الاخير نظرته الى العالم والوجود.